سوريا مصممة على تأكيد دورها في منطقة الشرق الأوسط

■ أرسى الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، والد الرئيس الحالي بشار الأسد، قواعد تفوق دولته في منطقة الشرق الأوسط، وحول سوريا التي عانت من ويلات حوالي ٣٠ انقلاباً عسكرياً في ظرف ٢٤ عاماً الى دولة يقودها زعيم واحد لمدة ٣٠ عام تقريباً. وتأكد الرئيس السوري الراحل من ان بلاده تستغل الأحداث بحكمة في منطقة الشرق الاوسط، وليس بطريقة عشوائية ملتفة. ولسعيه بتحقيق تأثير اكبر خارج نطاق حدوده، نجح الأسد الأب في بسط سيطرته على لبنان وجعل سوريا الراعي الأساسي للقضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من افتقاد بشار الأسد لنفس مهارات بناء الدولة التي كان يمتلكها والده الراحل، فإن المستنفع الأميركي في العراق، وعلاقات سوريا القوية مع القوة الصاعدة "ايران"، ودعم سوريا لبعض جماعات المقاومة الفلسطينية كلها عوامل تجمعت لتمنح الأسد الابن فرصة حقيقية لإستغلال شئون الشرق الأوسط على نطاق واسع.

ومع امتناع القيادة الاميركية والإسرائيلية عن اجراء أي حوار مع القيادة السورية الحالية، يمضي الأسد قدماً في تشكيل موقفه الخاص إزاء العراق والصراع العربي الإسرائيلي. وتعتقد الولايات المتحدة وإسرائيل ان سوريا سوف تلعب دوراً اقليمياً مؤثراً يضر بمصالحهما في المنطقة، ولكن كلتا الدولتين لم تقدما العروض أو التهديدات الكافية والكفيلة بإرغام سوريا على مساعدتهما في المنطقة.

وعلى مدار الاسابيع القليلة الماضية، استيقظت سوريا أمام ابرز المشاكل التي تواجهها: وهي استمرار طوفان اللاجئين.■

■■ امتناع القيادة الاميركية والإسرائيلية عن اجراء أي حوار مع القيادة السورية الحالية، يمضي الأسد قدماً في تشكيل موقفه الخاص إزاء العراق والصراع العربي الإسرائيلي. وتعتقد الولايات المتحدة وإسرائيل ان سوريا سوف تلعب دوراً اقليمياً مؤثراً يضر بمصالحهما في المنطقة، ولكن كلتا الدولتين لم تقدما العروض أو التهديدات الكافية والكفيلة بإرغام سوريا على مساعدتهما في المنطقة.■■

سيث ويكاس*

* عضو زائر بمعهد سياسات الشرق الأدنى في واشنطن
*خدمة لوس انجلوس تايمز وواشنطن بوست خاص بـ الوطن

■البقية ص٢٠

كلمة ونصف

نقد النقد !

■ عندما نمارس النقد على من يقوم بالنقد ، فتلك هي الحرية التي يتطلع إليها الجميع ونتطلع أن تكون سائدة،وعندما ننتقد أنفسنا فذاك نقد للذات ينبغي أن نرحب به ، ونفتح له الأبواب على مصراعيها ، لتطلع على وجهات النظر الأخرى،ومرئياتها حول ما نقوم به،لا أن نضيق ذرعا بالنقد الذي يوجه إلينا،في حين نلسع الآخرين بالنقد الجارح والحاد ، وعندما ننتقد هذه الممارسات الخاطئة تثير ثأرة لا حدود لها وتعكس محدودية التفكير،وضيق الأفق.

إن ممارسة النقد فن،لا يجيده إلا المتمرس به، والعارف بمجالاته،وحدوده،والذي يرتضي النقد لنفسه كما يرتضيه لغيره وكأن هؤلاء ملائكة معصومون من الخطأ وهكذا هي سنة الحياة،كما تدين تدان،أو كما يقال (يوم لك ويوم عليك) ولكن أن نغلق مجالات النقد على أنفسنا ونغمض أعيننا عن كل ما يفضح عيوبنا ، ونتيح لأنفسنا ، ما نحرمه على غيرنا فتلك مصيبة.

إن هذه الممارسات التي تكون من جانب واحد أو أحادية الفكر لدى البعض والتي يحاول أن يبسطها على الواقع ويفرضها فرضا، ويعتمد منهجا مرفوضا في التعاطي مع آراء الآخرين ، والتحامل عليهم،والتحريض بطرق شتى ، والبعض لا يقر بالأخطاء والإخفاقات وكأنه منزه عن هذه الأمور،والإخفاقات وكأنها منزهة.

إن هذا المنهج السائد لدى بعض الجماعات التي تعمل على دغدغة المشاعر ، وشحن الأنفس، تتخذ طرقا وأساليب لم تعد مستورة ، وباتجاهاتها اللامنطقية في التعاطي مع هذا الجانب، وتؤمن بأفكار ترفض الآخرين مهما كانت منطقية الحوار ، وقوة الأدلة.

ونحن يجب ألا نسلم أنفسنا وأبناءنا لمثل هذه الأفكار والآراء البالية إذا أردنا أن نتحاور بكل شفافية ووضوح مع الآخرين ، وأن تكون لدينا مصداقية مع أنفسنا في المقام الأول ، وأن نرتضي النقد مهما كان ، في ذات الوقت الذي ننقد فيه الآخرين ، أو نتيح لهم ممارسته.■

علي بن راشد المطاعني
Ali.matani@omantel.om

ما بال الجميع لا يتعلم من التاريخ ومن الحاضر

■ علّق الكاتب الأميركي بوب هربرت على وفاة الرئيس الأميركي جيرالد فورد والمغني الأميركي الأسود جيمس براون الذي حثّ أبناء جلدته أن يرددوا بصوت عال "أنا أسود، وأنا فخور بذلك" بالقول "إننا لم نتعلم من التاريخ أبداً... فقد كان بوسعنا أن نتراجع عن الحرب في العراق.. وأن نتعلّم شيئاً عندما كان جيمس براون في قائمة أفضل المبيعات الموسيقية، وكان جيرالد فورد في البيت الأبيض، ولكن ربما نفعل ذلك في المرة المقبلة" والسبب الأساسي لعدم التعلم من التاريخ كما يجب، وعدم الاستفادة من دروس التاريخ لتجنّب تكرار الكوارث، هو ضعف الجرأة لدى البعض وتكاد تكون معدومة أحياناً عندما يكونون في موقع اتخاذ القرار. فقد هالني أن ينتظر رئيس أميركي إلى ما بعد وفاته للسماح بنشر مقابلة معه يعبّر فيها عن رأيه الحقيقي بأنّ "حرب العراق غير مبرّرة، وأنّ تشيني ورامسفيلد ارتكبا خطأً فادحاً"، وعن ندمه على إقصاء نائب الرئيس نيلسون روكفلر وشطب اسمه من البطاقة الانتخابية التي تضمّ اسمي الرئيس ونائبه، حيث قال إنه ندم على موقفه، "وكان موقفاً جباناً من جانبي". وبعد تحرير سايغون عام ١٩٧٥، واندحار الجيش الأميركي مهزوماً من فييتنام، ظلّ الرئيس فورد يُنعت بأنّه "الرئيس الأميركي الوحيد الذي خسر حرباً".

ومعايير الربح والخسارة ومعايير القيادة تختلف من زمن إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، ومن منظور إلى آخر، ولكنّ حقيقة الأمر هي أنّ عوامل تبدو بسيطة وغير ذات قيمة قد تلعب أحياناً دوراً هاماً في التحرّك مع أو ضدّ أخطر الخيارات وأصعب القرارات. ولذلك ينتظر قادة ومؤرّخون ومفكرون الزمن كي يُفصحوا عمّا اعترضوا عليه وعمّا كان يجب أن يفعلوه؟ وتبدو أزمة القيادة بصفتيها الأساسيتين: الشجاعة والصدق، هي الأزمة الأساس التي تدخل العالم، وخاصّة منطقة الشرق الأوسع الممتد من أفغانستان إلى المغرب والصومال، في دوّامة قد تتجلّى أبعادها الخطيرة في الأعوام أو حتى الحقب القادمة. ويبدو أن الجميع في الغرب، وفي كلّ ما يكتب من أبحاث ودراسات ومقالات اليوم، يحاول معالجة الخطأ الذي ارتكبته إدارة بوش في شنّ الحرب على العراق وكيفية الخروج من هذا المأزق بهدف ضمان المصالح القومية الأميركية، وضمان عدم وصول آثار الهجرة والحروب والدمار إلى أوروبا والولايات المتحدة كي لا تنغّص أحداث هذا الشرق الأوسع عليهم جميعاً حياتهم المنتعشة بمظاهر الازدهار واحتفالات البحبوحة. وحتى مع أحسن النوايا وأنبل الأهداف، فإنّ الاعتبارات الأساسية للجميع طبعاً هي حياة الأميركيين ومصالحهم وازدهار اقتصادهم. وآخر من كتب عن دور الولايات المتحدة في هذا الشرق الأوسع هو مايك تيرين، الذي عُرف بكتاباته التي تعتبر حربِ الولايات المتحدة على العراق كارثة، حيث نشر في مجلة النيوزويك بأنّ "الولايات المتحدة لن تكون قادرة على تجنب لعب دور عسكري في صراع أوسع في منطقة الشرق الأوسط"، والكلمة الجوهرية هي "أوسع"، وكم واسعاً وعميقاً ومتشعباً سيكون هذا الصراع.

لقد كشف الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية أنّ الولايات المتحدة "تعلن عن أهدافها وتكلّف المفكرين والباحثين بوضع السيناريوهات، ولا تنكر تبنّيها للبعض الذين تستخدمهم لتنفيذ مخططاتها". وإلى حدّ الآن فالأمر مفهوم، قوّة عسكرية أميركية تبحث عن موارد نفطية وأسواق ضرورية لاقتصادها وازدهار شعبها، وسياسة أميركية مُعلنة لدعم إسرائيل الطامحة أن تكون قوة عظمى، وخارطة هذا الطريق هي تفتيت البلدان العربية والسيطرة على ثرواتهم المادية والفكرية والروحية، وإحاطتها ببلدان كبيرة وقوية قادرة على التدخّل وقمع طموح العرب بالنهوض والوحدة. وبذلك فإنّ التكامل العربي في أيّ مجال يصبح خطراً استراتيجياً على طموح إسرائيل بالتوسع، وعلى الأهداف الإستراتيجية للولايات المتحدة، وبذلك فإنّ المستهدفين هم العرب جميعاً، القوميون وجلادو الذات المتبرّئون من قوميتهم على حدّ سواء، وأنّ هذا العقد قد يوجّه تاريخهم إلى نهاية مأساوية لا تحمد عقباها إذا ما استمرّوا على هذا النهج في التفكك السياسي والمناحرة القطرية واللامبالاة تجاه ما يجري للأشقاء.

لكم حزّ في نفسي أن ينتهي عام ٢٠٠٦ في وقت تعاني فيه مئات الآلاف من أمهات وأطفال العرب أسوأ أيام في حياتهنّ، وليصبح عدد اللاجئين العرب على أرضهم وفي ديارهم وخارجها رقماً قياسياً لم يصل إليه في تاريخهم الحديث، وليستحكم الاحتلال الأجنبي بعدّة بلدان منهم، آخرها الصومال، مع وضوح الخطط المُعدّة للآخرين. وبينما نرى كيف يتضامن الغربيون مع بلغاريا، فتصدر النداءات من كلّ حدب وصوب لحماية الممرضات البلغاريات المتّهمات بقتل مئات الأطفال الليبيين بالإيدز، نرى الصمت الرسمي الذي يلفّ نكبة الطفولة العربية في فلسطين والعراق وغيرهما، ونرى اللامبالاة المذلّة تجاه حالة أحد عشر ألف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وحالة عشرات الآلاف غيرهم في سجون الاحتلال الأميركي، بينما اكتفى الجيش الأثيوبي بقتل الآلاف وهو في طريقه لاحتلال عاصمة دولة عضو في جامعة الدول العربية. وفي الوقت الذي تتمّ فيه لقاءات هنا وأخرى هناك ، مع حرارة مصطنعة ومتكلفة، تصدر في اليوم التالي قرارات بناء وحدات استيطانية جديدة ومشاريع لنقل فلسطينيي غزّة إلى غور الأردن. ولن أقول المزيد عن انهزام الشهامة العربية أمام تدمير القرى، وتهديم المنازل، وقصف المدن، وإحراق المكتبات، وتدمير الكنائس، وتدنيس المساجد، ونهب الأماكن الأثرية والمتاحف، وتزوير حتى أسماء الخضرة والمأكولات وسحبها من القاموس العربي لتوضع في قاموس من يحتلّ الأرض ويعمل على احتلال الأوطان والضمائر والذاكرة الواحد بعد الآخر. وكما قال الشاعر الأردني جريس سماوي ، فإنّ تراث هذه المنطقة القديم والحديث قد شكّل "أرواحنا وعقولنا وقلوبنا نحن أبناء الحضارة العربية". بهذا المفهوم تحاول الموجة الاستعمارية الجديدة إلغاء هذا الانتماء وإدخال الاستعمار من جديد بديلاً عن هذا الإرث الحضاري، وأداة لتمزيق الممزق وفرض الهيمنة الأجنبية على العرب. ويتناغم مع هذا الجهد من يعتقد بالحلول الدولية بعد أن شهدنا أنّ المجلس الدولي مصمّم ضدّ حقوق العرب في أيّ بلد من بلدانهم ولم تعد هناك قوى لمجلس الأمن إلا حين يتعلّق الأمر بإخضاع العرب بحيث يستخدم بعضهم أدوات ضدّ البعض الآخر.■

■■ لقد كشف الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية أنّ الولايات المتحدة "تعلن عن أهدافها وتكلّف المفكرين والباحثين بوضع السيناريوهات، ولا تنكر تبنّيها للبعض الذين تستخدمهم لتنفيذ مخططاتها". وإلى حدّ الآن فالأمر مفهوم، قوّة عسكرية أميركية تبحث عن موارد نفطية وأسواق ضرورية لاقتصادها وازدهار شعبها■■

د. بثينة شعبان*

* وزيرة المغتربين في سوريا

■ البقية ..... ص ٢٠

لم يعد بالإمكان تجاهل مأساة اللاجئين العراقيين

■ بينما نعيش هذه الأيام الاحتفالية في موسم الأعياد، لا يمكن لأي أميركي إلا أن يشعر بالفخر والتقدير حيال رجالنا ونسائنا في القوات المسلحة الذين يخدمون حالياً في بلد لا تزال أمتنا في حالة حرب به، العراق، وقلوبهم مع الأهل والأحبة في وطنهم. لكننا وفي هذا العام بالتحديد علينا مسؤولية كبيرة تجاه مئات الآلاف من العراقيين الأبرياء الذين أبعدتهم الحرب عن أوطانهم. رجال ونساء وأطفال نزحوا عن بيوتهم فراراً من دوامة العنف اللانهائية التي تزداد حدة يوماً بعد يوم.

اللاجئون هم شهود هذه المأساة التي يعيشها العراق اليوم ولا يمكن لنا أبداً تجاهلهم أو إغفال حقوقهم. إن علينا نحن الأميركيين تحمل مسؤوليتنا تجاه هؤلاء المبتلين في وطنهم والعمل بجدية للتخفيف من واقع معاناة هؤلاء المهجرين. لكن الوقت لا يقف في صالحنا، وعلينا التحرك بسرعة وفعالية.

لقد هجر أكثر من مليون وستمائة ألف عراقي بلدهم أو هجّروا منه على مدار السنوات الثلاث ونصف الأخيرة، إضافة إلى مليون وثمانمائة ألف آخرين نزحوا إلى بلدان الجوار العراقي فراراً من العنف الطائفي الذي ابتلي به هذا البلد وعمليات الاختطاف والابتزاز والتهديدات بالقتل والذبح، فهناك على الأقل سبعمائة ألف عراقي في الأردن وستمائة ألف في سوريا ومائة ألف في مصر وأربعة وخمسين ألفاً في إيران وعشرين ألفاً في لبنان.

قد يكون هؤلاء أفضل حظاً من لاجئين آخرين يعيشون في مخيمات إيواء تحت وطأة ظروف معيشية مهينة، لكنهم أيضاً في مناطق حضرية حيث عليهم الاقتصاص من مواردهم المحدودة لسداد نفقات المسكن والمأكل والمشرب، كما يتعين عليهم الاعتماد على ما تتفضل عليهم به حكومات البلدان التي نزحوا إليها، وهي بلدان تعيش بالأساس ظروفاً اقتصادية صعبة تزداد صعوبة بمئات الآلاف من المهاجرين العراقيين.

في الأردن على سبيل المثال، يمثل المهاجرون العراقيون اليوم ما يقرب من عشرة بالمائة من إجمالي عدد السكان، وهو ما يجعلها وغيرها غير قادرة على تلبية المتطلبات الأساسية لهؤلاء النازحين.

وللهرب من هكذا التزامات، تعمد هذه البلدان إلى إغلاق الحدود مع العراق لمنع أعداد أخرى هائلة من العراقيين والعراقيات من الخروج من بلدهم ليبقوا محاصرين بين مطرقة العنف وسندان شظف العيش. وهكذا تستمر النيران في إيقاد مرجل مأساة إنسانية تزداد وطأة كل يوم.

لقد أجمل تقرير المجموعة المكلفة بدراسة الأوضاع في العراق، والذي صدر مؤخراً عن اللجنة التي ترأسها وزير الخارجية السابق جيمس بيكر والسيناتور السابق لي هاميلتون، أن الموقف المعقد للنازحين العراقيين لا يلقى سوى التجاهل ولا يتم التعامل معه بالصورة الملائمة، وهو ما قد يلقي بظلال أكثر قتامة على مستقبل الاستقرار في العراق والمنطقة بأسرها.

فشلت إدارة بوش للأسف في تقدير الحجم الحقيقي لمأساة اللاجئين العراقيين، تماماً كما فشلت في تقدير أمور أخرى كقوة جماعات المقاومة وأعداد القوات المطلوبة لإتمام المهمة في العراق، واليوم هي في مأزق حقيقي يتعين عليها التعامل فيه مع مجموعة من الحقائق الواضحة على الأرض.هناك حاجة متزايدة لإعانات مؤقتة عاجلة لهؤلاء النازحين. كذلك سيكون علينا قبول مجموعات أكبر من هؤلاء، إذ لم تقبل الولايات المتحدة العام ٢٠٠٦ سوى مائتي عراقي واثنين فقط.■

■■ لقد هجر أكثر من مليون وستمائة ألف عراقي بلدهم أو هجّروا منه على مدار السنوات الثلاث ونصف الأخيرة، إضافة إلى مليون وثمانمائة ألف آخرين نزحوا إلى بلدان الجوار العراقي فراراً من العنف الطائفي الذي ابتلي به هذا البلد وعمليات الاختطاف والابتزاز والتهديدات بالقتل والذبح ■■

إدوارد كينيدي *

* الكاتب عضو في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية ماساشوستس ويستعد لتولي رئاسة لجنة الهجرة وأمن الحدود واللاجئين بالمجلس.
* خدمة واشنطن بوست – خاص بـ الوطن

■ البقية ص٢٠

كوفي أنان .. وحدود دور الأمم المتحدة

وليام شوكروس *

■ يستحق كوفي أنان إرسال تحيات وأمنيات طيبة . فلعشر سنوات ثابر بكياسة وفضيلة غير مخفقة فيما يمكن وصفه بحق " وظيفة من نار " .

وأنا منحاز له – فقد أعجبت به منذ أوائل التسعينيات ، أي قبل سنوات من أن يصبح أمينا عاما للأمم المتحدة . ومثلي مثل الحكومة الأميركية ، فقد رحبت بتبديل بطرس بطرس غالي في عام ١٩٩٦ . وكان أنان المسؤول الأممي الوحيد الشجاع بما فيه الكفاية لإعطاء واشنطن الضوء الأخضر لقصف الصرب وحملهم إلى مائدة التفاوض في صيف عام ١٩٩٥ . كان تدخله آنذاك حاسما .

من السهل الأن نسيان أن ولاية أنان الأولى ومدتها خمس سنوات كانت ترى على نطاق واسع على أنها نجاح عظيم . وقد كان يمثل اتجاها حكيما شفوقا ومتنفسا لهواء نقي . وقد كان يظهر أمانة غير مسبوقة – مجيزا لجان التحقيقات المستقلة في كوارث رواندا وسريبرنيتشا وقابلا كل النقد منها ، بما في ذلك نقد نفسه .

كان كوفي أنان وما زال نصيرا للأميركيين ، وقد أصلح علاقات الأمم المتحدة مع الكونغرس . وأقنع المشاريع التجارية الدولية بالمساعدة في دعم التنمية . وركز كثيرا من الاهتمام على آثار فيروس الإيدز المدمرة.

وليس مما يدعو للدهشة أنه تمت إعادة انتخابه بتهليل وابتهاج في منتصف عام ٢٠٠١ . ولكن غيرت وقتها أحداث ١١ سبتمبر كل شئ . وكما قال أنان نفسه ، لقد دخل العالم القرن الحادي والعشرين عبر بوابة النار . ومازالت تلك النار تستعر ، لاسيما في العراق وبلدان أخرى في الشرق الأوسط .

وعلى العكس من أنان ، كنت ومازلت محبذا قرار إزالة صدام حسين من السلطة في العراق . ولكن مجلس الأمن الدولي كان ولا يزال منقسما حول مسألة العراق بأكملها . أما وأن الأمم المتحدة على الحالة هذه ، فلا يمكن لأمين عام أن يتجاهل ذلك الانقسام .

ومن المأساوي بالنسبة للأنان والأمم المتحدة أن أكثر من ٢٠ فردا من خيرة عناصرها قد قتلوا بوحشية في بغداد من قبل " القاعدة " في أغسطس عام ٢٠٠٣ . وهذا الهجوم ، فضلا عن الانقسامات السياسية ، قد شلت الأمم المتحدة في العراق منذ ذاك الحين . ولكن أنان أصر على أن تساعد الأمم المتحدة في تنظيم انتخابات يناير ٢٠٠٥ الناجحة والتي صوت فيها عدة ملايين من العراقيين بحرية لأول مرة في حياتهم .

لقد تعقد دور الأمم المتحدة أكثر في العراق ، إن لم يضمحل ، جراء فضيحة النفط مقابل الغذاء . وهذه كانت كارثة حقا ؛ وكانت سكرتارية الأمم المتحدة غير قديرة ، فقد تصرفت قلة من المسؤولين بالأمم المتحدة بفساد كما أن إساءة استعمال البرنامج من قبل صدام حسين (كما أوضح تشارلز دولفر في تقرير " مجموعة بحث العراق ") قد مكن الطاغية من دعم الاقتصاد العراقي في السنوات الأخيرة من حكمه السيئ .

ولكن من الخطأ إلقاء اللائمة في كل هذا على أنان – فأعضاء مجلس الأمن ، ولاسيما فرنسا وروسسيا والصين ، كان شغلهم الشاغل إفساد البرنامج لغايات خاصة بهم . وحتى الولايات المتحدة وبريطانيا غضتا الطرف خرق العقوبات عندما ساعد ذلك حليفتهما الأردن .

وقد حاول أنان بجد إصلاح نظام الأمم المتحدة . وكان له نجاح أقل مما كان يأمل . وفي الربيع توصل إلى خطة إصلاح معقدة ، رفضتها في الدقيقة الأخيرة " مجموعة ٧٧ " من الدول النامية بالرغم من دعمها من قبل جون بولتون ، الذي كان وقتها سفيرا للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ، والموافقة عليها من قبل مجلس الأمن .

ولنقلها بصراحة وجرأة ، فإن كثيرا جدا من السفراء ورؤسائهم كانوا خائفين من خسران كثير جدا من الوظائف " لأقربائهم ومحسوبيهم " في نظام الأمم المتحدة المريح الفاخر . لقد خاب أمل أنان بعمق . فلوموا الأعضاء ، ولا تلوموه .

لقد عمل أنان بشكل متواصل في مشاكل لا حصر لها غير مرئية للعيان غالبا . لقد دهشت – بعد سفري معه إلى بلدان حول العالم – من عدد المكالمات الدولية التي أضطر لتلقيها من قادة يرجون المساعدة في تسوية نزاعات . وتعامل مع مثل تلك الطلبات بهدوء وبطريقة ناجزة وفقا لما يمليه الضمير وهو ما ألهم الثقة والمصالحة.■

■■ من السهل الآن نسيان أن ولاية أنان الأولى ومدتها خمس سنوات كانت ترى على نطاق واسع على أنها نجاح عظيم . وقد كان يمثل اتجاها حكيما شفوقا ومتنفسا لهواء نقي . وقد كان يظهر أمانة غير مسبوقة – مجيزا لجان التحقيقات المستقلة في كوارث رواندا وسريبرنيتشا وقابلا كل النقد منها ، بما في ذلك نقد نفسه . ■■

* مؤلف كتاب " حلفاء – لماذا كان على الغرب أن يزيح صدام حسين "
* خدمة " واشنطن بوست " – خاص بـ الوطن

■ البقية ..... ص ٢٠